عدد ١١٣ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

تونس ١٣٣٩

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١١ شوال ١٣٤١ | تصدر كل يوم سبت | وفي ٢٦ ماي الافرنجي سنة ١٩٢٢

ثكلى المستشفى !

اعذروها وذروها تبكي بقدر ما تستطيع، فلقد حق لها البكاء والانتحاب واصبح مدرار الدمع من محاجرها لا يفي بالسلوى، ولا يخفف عن جوانحها البلوى !

اعذروها وذروها تاكل بنانها وتعض على يدها فلقد ضاق صدرها، وعيل صبرها، ووجمت فلا تشكو الى احد، لان مصائبها اصبحت بلا عدد !

اين هي الآن ؟ - مسكينة هذه التي مضت عليها ايام قضتها على فراش ما نقلوها اليه الّا من سطح مائدة الجراحة بعد ان جالت المشاريط خلال امعائها حتى تعود حركات جثمانها الباطنية الى سيرها المعتاد

انصياعا لامر الحكيم ما لبثت مستلقية على ذياك السرير لا تستطيع عن هيأتها تحويلا !

بهذا امرها الطبيب حرصا على التئام جرحها في امد قريب

لبثت كذلك لا تبدي حراكا لانهم يمنعونها من نحو التقلب ومحاولة القيام، ولكن هل للحكيم ان يستطيع منع دموعها من الانحدار ؟

تحيط حول الفراش تسمع رغم سكونها وجمودها صوتا للعبرات على الوهاد فكانك تستمع لتكات ساعة محكمة السير !

اعذروها وذروها، فهي وان اضاعت انامليكم فتمددت كجماد لا يتحرك فانها نفسها غير قادرة على مسك او منع تلك الدموع وحبسها !

كبرت بليتها فحسب الناظر اليها ان وجع الجرح يؤلمها ويوذيها وهي من جراء ذلك تبكي !

لا تحسب ذلك اخي وسل عن خطبها تجده جليلا ! سل عن مصابها تلف.. اجل مما ينالها من الالام او قطعوا اوصالها تقطيعا !

اعذروها وذروها، فان الايام ارتها من اليأس والبؤس ما ينوء به العلم السامي، ويغيض بحره البحر الطامي !

هي تبكي وحق لها، لانها دخلت مأواكم تلتمس لعلتها شفاء، وتستعطي لوصبها دواء، ولكنها ما لبثت ان اصبحت ثكلى كسيرة القلب تود ان لو قضت بعلتها قبل هذا، فاعذروها وذروها !

شكت من علة واحدة وسعت اطلب العلاج وما درت انها ساعية لتدفن فلذة من كبدها في قبر عميق ! ما درت ذلك وما درت ان العلة ستصبح علتين والثانية انكى واشد على قلبها الضعيف !

.. هي المريضة الوحيدة بين مرضاكم التي لو انيتموها بسقراط يمرضها، او وضعتم حولها العقاقير اجمعها، لما قدرتم على محو ما تجد بين الجوانح، فانتم قد كسرتم قلبها، والقلوب الكسيرة يعز دواؤها فاعذروها وذروها !

لحى الله ماواكم وجزا وكيله الجزاء الذي هو به جدير، فلقد سمح له سواد رايه ان يفتح الآبار، في ساعات الانتظار !

سقط في البئر ذاك الغلام المسكين فمضى ضحية عملكم الممقوت وتهاونكم المتزايد ! وكانت العاقبة ان فتلتم حبال البئر واظهرتم العجز عن اخراج الضحية منها، فتركتم تلك التي اثكلتموها تتخبط بين ألمين، وتتعذب من تاثيرين !

اعذروها وذروها، فهي المريضة الوحيدة بين مرضاكم التي تود ان يطول امد مقامها، وتكره ان يندمل جرحها لتقضي زمنا قريبة من تلك البئر التي ابيتم بجوركم الّا ان تكون لفلذة كبدها قبرا !

ما اقساكم يا هؤلاء على هذا القلب الكسير ! فهو يتوسل اليكم ان تخرجوا وليده من الجب ليجعل له كالناس قبرا، وانتم تبدون عجزا ولو اردتم لكنتم من الفاعلين !

فصبرا ايتها الثكلى جريحة الجسم والعواطف صبرا، وانك ان سامحت وعفوت عن تلك الايدي التي اذاقتك ما ذقت فان الانسانية لن تصفح عنها، وكاني اسمعها تسجل هذا المصرع تسجيلا

اعذروها وذروها، فانكم قد اثكلتموها، فقعدت وهي تكاد تضيء النار في احشائها !

يزعمها رائيها عطشى لان بصرها لا يزيغ عن قاعة البئر وما تلك البئر الّا لحد قد ضم من آمالها كثيرا

بلى هي ظمأى فاعذروها ولا تعذلوها لان بحر احزانها قد طمى، واليأس بكلاكله عليها ارتمى

هذه ثكلى المستشفى من جعلوا الجب قبرا لابنها ! فثقوا يا ايها الملا بانها ان عفت وتجاوزت فان الانسانية لا تصفح !

حسين الجزيري

من القلم اللطيف

الاب القاسي

كان يضحك بملئ شدقيه فرحا مسرورا والناس حوله يقبلون لحيته البيضاء تهنئة بعرسه . وبين المدعوات ابنته التي كانت غير مشاركة لمن حولها في سرورهم ليلتئذ

العريس ابوها وقد بلغ السبعين من سني حياته وهي العذراء وقد تجاوزت الثلاثين ربيعا

مضى زمن وهو يجمع المال بدعوى انه يهيئ جهاز ابنته وبعد ان جمعه وعدده آثر نفسه عليها (وهو الشيخ الهرم) ونفق ذلك المال في اقترانه بابنة صغيرة اتخذها ضرة لامراته التي صارت عجوزا .....

اعترضوا على عمله فقال : ان الله حلل لي اربع ... سلمنا هذا . ولكن هل حلل له ان يدع ابنته عانسا ويؤثر نفسه عليها ؟ (العذراء)

الجلسة السابعة والعشرون

المشغولين

ط - قلت لكم ان الاشتغالات الخصوصية تجبرني على مغادرتكم الآن

ش - ربي يقضي الحوايج يعني يعني سياتك لا مانع من تاخير الجلسة خصوصا وان عبدكم عنده وعد مع مسيو ... بالمقابلة الآن

ف - حتى انا ماشي ناخو قهوتي .....

ص - عفوا . مع مسيو الحلاييي متاع رئيس النظار اليس كذلك يا سعادة حضرة جناب الزعيم ؟

ش - يعني يعني اي اطو علينا ها الورقه

م - مزقه كيف ما قال . وكيف سيدي خويا ماشي لازم توخروا الزلسه لغدوه

ص لاباس . لان التاخير والتقديم سيان ما دام لسان حال حزبنا يردد قول من قال : لا خيل عندي اهديها ولا مال ... والآن . اروار سيدي الزعيم ! بونسوار سيدي (ط) وسنتقابل في الاجتماعات القابلة للنظر في الحفنات الاسهالية

ديوان الضلال

(٣)

ومما حونه تلك المنظومة التي ذكرنا منها بعضا المثبتة بديوان الضلال (ولا اعني غير ديوان احمد العلاوي المستغانمي) قوله في مخاطبة سيد الخلق (ص) :

ان مت بالشوق منكد * ما عذر ينجيك
ان تبق في هجري زائد * لمولى نـدعـيك

والعياذ بالله من عجرفة كهذه . ونهور كهذا

اما نحن فلا نرى بدا من موالاة نشر نتف من هذه الاقوال الصادرة عن جهل عميق . وضلال سحيق ليعلم الملا مقدار الغي الذي ارتكزت عليه طريقة هذا الزائغ . وليجتنب الناس ويحذروا من الوقوع فيما يغضب الله ورسوله عليهم . ويتباعدوا عن العلاوي وتابعيه وتابعي تابعيه



(السبت)

رحمة الله على العقول !

الناس يجرون ويركضون زرافات ووحدانا رجالا وركبانا . هذا ما كنت ترى في هذا المساء . ولكن الى اين ؟ لدى الجواب يخجل المجيب ! ورغم ذلك يجب ان نقول : الى مرسح فيه عزف الالات ورقص الراقصات . ولك ان تقول السالبات . المنومات المعصبنات !

يا ويح من مر في هذا المساء امام المرسح المشار اليه (او المنقم عليه) فانه يجد ازدحاما يمنعه من المرور . لان المتاخر يحرم من الدخول ورحمة الله على العقول . ان الاداءات الدولية كثيرة تهد الاعناق . وتفك الاشداق . ولكنها ما كفت الناس حتى خصصوا من اموالهم جانبا يشترون به رقصا وغناء يصلحان جدا لاكتساب الفضائل وتقويم الاخلاق .....

اما تلك التي تبيعهم ذلك (وهي واحق يقال توفي الكيل والميزان) فانها تحول كل مداخيلها الكثيرة جدا الى احد البنوك لانها باجمعها ارباح . وراس المال معلوم لا يحتاج لايضاح ....

هكذا قسم كبير من الجيوب ينساب في ذلك الوادي . واذا انت دعوت الناس الى ما فيه صالح العموم رفع كل واحد يديه كانه يكبر تكبيرة الاحرام فاللهم اشف من هذا السقام !

(الاحد)

مولود جديد !

تمخضت الليالي فوضعت مولودا جديدا . فقفزت جريدة « لانونزي فرانسيز » بعامل الفرح المتزايد وسبقت غيرها لاذاعة البشرى بهذا المولود !

قالت : ان صديقنا (اي صديقها) م . عبد القادر القبابلي قد سعى في تاسيس جمعية لتوطيد الالفة بين العنصرين التونسي والفرنساوي . ومن مساعي هذه الجمعية ربط (وتقريط) الود بين العائلات . كما انها ستسعى لترغيب التونسي في الخدمة العسكرية الخ

ونحن نتساءل متى كان بيننا وبين الفرانسويين عداء حتى يكلف سي عبد القادر خاطره هذا السعي لازالته ؟ اما بقية بنود هذه الجمعية فلنا متكلم فيها

(الاثنين)

نغمة زيدت في الطنبور !

حدثني من حدثني قال : ان الذين حضروا يوم مثل جوق التمثيل العربي (السلاطة الروسية) ثانيا كلهم خرجوا يكادون يتميزون من الغيظ والاستياء لان الجوق (اللطيف) قد اخرج لهم في خلال الفصول (المبعثرة) خطيبا لبيبا قال باعلى صوته وبدون توقف :

ان هذه الجمعية قد سارت الى الوراء وذلك لان اكثر الناس لا يفقهون !!

ونحن نريد ان نعلم ما الذي يريدون ان يفقهه الناس من تمثيلهم الذي نرى ؟

هذه نغمة زيدت في الطنبور ! يقدمون الشكاشك والطقاطق باسم التمثيل (المسكين) ثم يرمون الناس بانهم لا يفقهون (ياكلون الغلة ...) وهنا العجب !

(الثلاثاء)

النفوذ بيد الحارس !

كنا نظن ان النفوذ في ادارة المال العامة بايدي الرؤساء الكبار وبقينا نظن ذلك الى ان علمنا بان الحول والطول انما هما بيد الحارس الواقف بالباب .

مرض احد الشواش بهذه الادارة وهو مسلم كبير ضعيف فقير فلبث بفراش المرض زمنا ذاق



رياض الظرفاء



اجتمع الاعضاء اثر ايام العيد، وكلهم في استياء واسف شديد، لما شاهدوه في كل حارة، من المعربدين والسكارى، فقال (المعلم بجبوح)، الثقيل الجسم الخفيف الروح، ان من الغلط العظيم، غض الطرف عن تلك الجرائم، ومن قال يلزم الستر والسكوت، فقد جاء بفكر ممقوت، لا من الواجب تقبيح الرذائل، وقود النفوس الى نهج الفضائل، وانني لما شاهدت ما كثر في هذه الايام، من انواع الاعتداءات والخصام، بسبب الخمر الملعون، الذي دفع بالكثيرين الى السجون، بعثت بوافر الزفرات، وانشدت هذه الابيات :

قل لقوم ودعوا شهر الصيام * وادادوا بينهم كاس المدام
وبفعل الخمر لجوا في الخصام * فلعمري ذا ضلال في ضلال
وهل الخمرة في العيد حلال ؟
طلقوها ذلك الشهر فقط * وهو جهل فوق جهل وغلط
وعقول من قذى العين اخط * اذ رات في السكر معنى الاحتفال
وهل الخمرة في العيد حلال ؟

بعضهم يبدي غناه كالنهيق * مفرغا جوفه في وسط الطريق
وهو بالصفع جدير وخليق * اذ اتى من فعله هذا السؤال
يا ترى الخمرة في العيد حلال ؟
عيدهم سكر وضرب وجنون * وسباب بشروح ومتون
وضيافات بقاعات السجون * ذاك مثوى من بجهل وضلال
ظن ان الخمر في العيد حلال

فيه الي السقم والاحتياج ولما تعافى نصف معافاة قصد الادارة ليباشر شغله كي يجد الخبز ولكنهم لم يقبلوه بعد ان كان اشتغل بها (١٨) عاما ولما استعطف احالوه على حارس الباب الخارجي لينظر في امره وهذا اطرده وابى ارجاعه بما له من النفوذ ....

تعجب او لا تعجب، هكذا يريدون ان يعملوا، اما نحن فننتظر ممن بيده النفوذ الحقيقي (بلا هزل) ان يلتفت لحال هذا الضعيف

(الاربعاء)

في سيدي ابي سعيد

قولوا لذلك الرجل الذي اتخذ ضريح سيدي ابي سعيد بابا لاسترزاقه وموردا لما ياخذه من الزوار (ولا ادري في مقابل ماذا) اذ ليس له من البضاعة الا سبحة في يده ومحبس ماء بجانبه جدير بك ان تشتغل بحرفة من حرف الرجال خير لك من اصطياد اللقم الباردة.

وقولوا لمن لبس هناك شاشية كشواشي رهبان قرطاجنه اننا باسراره وادواره، واقداحه واطراحه عالمون، وسنجعله يردد قول الحكيم القسطلاني : اللي كلاتو المعزة جداري يطلع على ظهرها دباغ !

(الخميس)

هدية ثمينة

حمل الينا البريد المصري هدية ثمينة وهي كتابان قيمان تفضل باهدائهما الينا حضرة خادم العلم وناشر الاداب العربية بحزم ونشاط نادرين (يوسف افندي توما) صاحب مكتبة «العرب» الشهيرة بقاهرة مصر

فالاول كتاب (البدائع والطرائف) مجلد بديع تالف من مقالات شائقة ومنظومات حكمية حديثة ورسوم خيالية نضرة كلها من سحر الاستاذ «جبران خليل جبران» ذلك الشاعر الناثر والمصور المبدع، بل ذلك النابغة العبقري الذي طار صيته في عالم الاداب، بما تنفث يراعته من التبر المذاب

والثاني «مذكرات سفير اميركا في الاستانة» المستر هنري مورغونتو، تعريب الاستاذ (فؤاد صروف) وهو سجل ثمين حوى عشرين فصلا ملئت فوائد وفرائد هي خلاصة ما كتبه السفير الاميركي في الاستانة من سنة ١٩١٣ الى ١٩١٦ عن اختباراته السياسية فيها، وقد ضم الكتاب من رسوم ابطال الاتراك ما زاده جمالا

ما الهدية كتابان في نظري، بل هي قلادة من جوهر عزيز، وسبيكة من ذهب ابريز !

فالشكر لك ايها المهدي الكريم، على ما اهديت من الدر النظيم

ولنفد اخواننا عشاق الادب ومحبي التصانيف المصرية بان ثمن الكتاب الاول (١٥) قرشا صاغا واجر البريد (٤) قروش وثمن الثاني (١٠) قروش، والعنوان : مكتبة العرب بالفجالة بمصر

(الجمعة)

جاء الصيف

ولذا يلزمك اقتناء القماش اللائقة لزمن الحر واذا هممت بذلك فاقصد مخزن الربيع بنهج البلج عدد ٩ لانه جالب اجمل وادق الاقمشة نوعا ولونا الصالحة للباس النساء والرجال وبه تجد مرغوباتك

الغاز البديع

نشير بلغز العدد السالف الى لفظ (قديد) لانه يصير : قد وقيد ويد . والذين تسابقوا لتفسيره ونجحوا هم الادباء : محمد صفر (اخذ الجائزة) - الهادي الزواد - محمد ذياب - محمد دامرجي - عبد الرزاق بن عيسى - محمد بن محمود - ابراهيم بن حميدة - الطاهر الياس - الجلاني بن محمود -

اما لغز هذا العدد فهو :

اي اسم رباعي حيوان يمشي على اربع (٣٢٤) منه اسم حيوان له جناحان . و (١٢) اسم حيوان بجناحين ايضا . و (٤٣١) اسم لعامل تنقبض منه النفوس . و (٢١٤) اسم لشيء محبوب يتطلبه كل انسان . و (١٤) اسم لشيء تلازمه الخديعة والغدر - وجائزته نسخة من قصيدة خزندار (تحية الاتراك) توجه للناجح الاول ان اشفع تفسيره بتامبر ٢٠ صانتيما - وما كان على غير طريق البريد يلغى

شعر الشيخ معاوية

قال في شهر الصيام :

هو الصوم ما احلى الصيام وافيدا
ترى ذكره بين الشيوخ مرددا

تبارك خلاق الشهور فانه
ارانا بشهر الصوم صحنا ومثردا
هنيئا لمن بات السحور ببطنه
وبات الى درك البهيمة مخلدا

شئون

قال خذوني

في عشية يوم من رمضان (وريقي ناشف) طرق باب داري فخرج احد خدمي (احم احم) وعاد يقول لي ان رجلا يدعوني . خرجت فوقع بصري على شاب (برنوسو قدقد) وما ان حي وحييت حتى اعترته حدة سببت لي حدة حدة ايضا (ولا تنس ان ريقي ناشف) ، قال انت تقصدني بالفصل الذي عرفت فيه عن وجود مسجد يلقي به احد اتباع (العلاوي) دروسا . فقلت له : اما وقد سعيت واتيت . وازبدت وارغيت فانت اذن صاحبنا ، لان العوام يقولون : (الجراب تهزو مرافقو) والخواص يقولون : (المريب يقول خذوني) . واقول الحق اني دخلت وابقيته واقفا لانه لم ينصرف ولم يفهم ان من الواجب ان ينصرف بما جعلني اظن اسمه ممنوعا من الصرف . . . . .

ولكنني قرات بعدئذ في رصيفتنا (الامة) انه يدعى عبد السلام التونسي وانه يتبرأ من الطريقة العلاوية دفعا لما يتوهم مما ادرجناه بشان المسجد والدروس

نحن نوكد وجود مسجد بربض باب الجزيرة يلقي به على الدوام احد اتباع العلاوي دروسا . ومن كان مريبا وقال خذوني فذلك هو

مكتب الاستاذ مصطفى الكعاك

يتشرف الاستاذ مصطفى الكعاك باعلام حرفائه الافاضل ان مكتبه انتقل من نهج بير الحجار عدد ١٥ الى نهج باب البنات عدد ٢ فوق قهوة الجليز .

التعاضد المالي

بنك وطني كائن بسوق القرانه زنقة القرانه عدد ٢ اسس لتعضيد واسعاف التجار التونسيين وهو يشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال على معنى الحساب الجاري وغير ذلك .



تكرر الرجاء من مشتركيها بان يتفضلوا بارسال معاليم اشتراكاتهم ولا يحملونا اكثر مما تكبدنا من المصاريف عن الوصولات التي ارجعها لنا البريد وعسى ان يذكروا بان المال قوام الاعمال وانتظام سير الجريدة مناط بهممهم

كما تحث الباعة الذين تغافلوا عن ارسال المتحصل على المبادرة بذلك

رواية السعد القدام

(المنظر ١٤٣)

رزق البتاتي ياتي

شد روحك ياصديق هاك قريب توصل للدار ـ سيبني با ڨويدر اشبيك شاددني لا انا اشبيه ـ عجايب ياخي ما كش فاطر . بنفسك كيفاش ساقيك لامالیف بالتركي ـ ڨلتلكم سيبوني يا رجال لا توة نضرب نفصل واحد منكم ـ امان يا صديق ما تتفكرش كيفاش صارلك في سكرت البارح كيف روحت وحدك ـ حقه بالله كيفاش سيبك البوليس بعد ما شدك في باب دزيره ـ ماني خدملو فربي على كيف كيفك وعملت نفسي شدني العصب وهو يستنى فيا حتى نفيق وانا زدت فيه ـ ماك البارح قلتلي راني بليط والفلوس ، اللي عندي الكل صرفتها في العيد ـ امان ما تعرفش اللي رزق البتاتي ياتي ماني عملت دوره وعكله ودبرتها وزدت اليوم عملت سكره انقليزية على كيف كيفك ـ ياخي يا صادق ما قريتش تعرس ماك ـ ڨلتنا بوك حارص عليك في العرس ـ ها ها ها ـ امان اشبيك تضحك يا بوكلاج تضحك تحت الكرهبا ـ نضحك على الفراديه اللي محضر هالك بوك باش ياخذهالك ايه دويو حتى نرضالو الساعه و و رسكم يا رجال انا ما خلاني في هالمزيريه وهالعراوات إلّا دكر بابا اللي ماحبش ياخولي مراكيف اندادي وقعد يتبع في مراضي نفسو ـ على كل حال شويه من الخنه حرشه وشويه من الحنانه عمشه بوك يلوج في منفعتو وانت حلاتلك النفه متاع السكره والهمله ـ والله يا رجال كان عملنا العار ما العيد في كل ربط ما ترى إلّا البوليسيه تكركر في القدمان للحبس ـ خليك يا رجل والله احنا عقولنا فالصو اشبي الزنوس كثره في اعيادهم ما يعملوش هكه واحنا ما يقسمى عندنا عيد إلّا بخبطانها للتريس ميس ـ انا ما خبطها قدقد إلّا باش نمشي نتفاهم مع بابا وناقف معاه على قنطره صحيحه في حق العرس . (ينزل الستار) يتبع

اغتنموا الفرصة

وهلموا الى محل التاجر السيد علي التميمي بسوق البلاغجيه عدد ٢ فهناك انواع البرڨيز : التميمي . الزڨلار . الشمس . المحراث . فانها احسن الانواع وعلى وشك النفاد .

شادي

فرع مستودع روائح باريس

بشارع جول فيري عدد ٥٩ (مقابل المرسح البلدي)

يركب لك ارفع رائحة تشتهيها باسعار لا توجد عند غيره واليك بعض انواع عطورة وثمن العشرة ڨرام منها :

الباريسي (٠٠»٢) السر (٢٠»٣) نجاحي (٢٠»٣) موسمى (٢٠»٣) عروفي (٢٠»٣) الظرافه (٢٥»٣) المسك (٤٠»٢) البان (٢٠»٣)

بضائع جديدة

بمغازة السيد محمد الباجي المبزع ـ سوق الصوف عدد ٢١ ـ منها عنبرڨيز : دستور ـ محمد الخامس ـ عروسه ـ سودوك ـ ٥ سرادك ـ كوبه عال ـ عراول برسم وحرير عال ـ محارم طنڨو ـ كوارنيا نابلية ـ برانس سوستي عال . والاسعار مناسبة جدا

بالحزم والعزم

اصبحت شركة « الاقبال » التجارية الكائنة بنهج غار الملح عدد ١١ وذات التليفون عدد ٣٤٠ من اشهر واعظم المحلات التي يجد بها التجار كافة بظائع العطرية الفائقة وبها كل التسهلات كتوجيه ما يطلب منها الى الخارج وغير هذا . مع الاسعار المعتدلة والمعاملة الجميلة

امنيا باتي OMNIA PATHÉ

بهذه السينما الكائنة بنهج اميلكار يقع كل ليلة تمثيل الروايات البديعة والمناظر العجيبة والفصول المضحكة بواسطة النور الكهربائي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية ـ تونس